

الكلية	الآداب
القسم	قسم التاريخ-قسم اللغة الإنكليزية
المادة باللغة الانجليزية	Crimes of the Ba'ath Party
المادة باللغة العربية	جرائم حزب البعث
المرحلة الدراسية	الثانية
اسم التدريسي	م.م. عبد الكريم علي عبد الله
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	الأنظمة السياسية في العراق قبل ٢٠٠٣
عنوان المحاضرة باللغة العربية	Political systems in Iraq before 2003"
رقم المحاضرة	1
المصادر والمراجع	مادة جرائم حزب البعث
	التأسيس المعرفي لدراسة جرائم حزب البعث في العراق تأليف: الدكتور قيس ناصر والأستاذ عبد الهادي معتوق.
	جرائم الإبادة الجماعية في ظل حكومة البعث الثانية تأليف: أ.م. د. سامي أحمد صالح وأ.م. د. أيمن عبد عون

محتوى المحاضرة

التعرف على تاريخ العراق والأنظمة السياسية والحكومات التي توالى على حكمه وتسليط الضوء على تاريخ تأسيس حزب البعث وأبرز قياداته .

تمهيد

شهد العراق منذ تأسيس دولته الحديثة عام ١٩٢١ وحتى سقوط نظام البعث عام ٢٠٠٣، تحولات سياسية عاصفة وتقلبات متتالية بين أنظمة ملكية وجمهورية، عسكرية وحزبية، كان لكل منها أثر بالغ على المجتمع العراقي ومسار الدولة. وتعد دراسة هذه الأنظمة مدخلاً ضرورياً لفهم طبيعة السلطة في العراق، وكيف وصلت إلى ذروتها الاستبدادية في ظل حكم حزب البعث.

أولاً: العهد الملكي (١٩٢١-١٩٥٨)

التأسيس: بُني النظام الملكي على قاعدة الدولة الحديثة بعد الحرب العالمية الأولى، تحت رعاية الاحتلال البريطاني.

السمات: كان نظاماً ملكياً دستورياً في الشكل، لكن النفوذ البريطاني جعل منه نظاماً شبه تابع.

التحولات: شهدت هذه المرحلة محاولات لبناء مؤسسات دستورية وبرلمان، لكنها اصطدمت بالتدخلات الخارجية، والتفاوت الطبقي، وتقييد الحريات السياسية.

النهاية: أسقط النظام الملكي بثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، ليبدأ العراق عهداً جمهورياً.

ثانياً: مرحلة الجمهوريات والانقلابات العسكرية (١٩٥٨-١٩٦٨)

جمهورية ١٩٥٨: قادها عبد الكريم قاسم، حيث ألغى الملكية وأعلن الجمهورية، وأدخل إصلاحات اجتماعية واقتصادية، لكنه واجه عزلة سياسية وصراعاً داخلياً.

انقلاب ١٩٦٣: شهد العراق أول تجربة حكم لحزب البعث عبر "ثورة ٨ شباط"، التي اتسمت بالعنف والتصفيات الدموية، لكنها لم تدم طويلاً.

عودة الانقلابات: تعاقبت أنظمة عسكرية قصيرة العمر، أبرزها حكم عبد السلام وعبد الرحمن عارف، حتى جاء انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ الذي رسّخ سلطة حزب البعث بصورة كاملة.

ثالثاً: حكم البعث (١٩٦٨-٢٠٠٣)

ترسيخ السلطة: بدأ البعث حكمه عبر التحالفات ثم حسم السلطة تدريجياً لصالح جناح صدام حسين.

ملامح النظام:

الحكم الفردي المطلق تحت قيادة صدام حسين.

تسييس مؤسسات الدولة وجعلها أدوات للحزب.

القمع المنهجي للمعارضين، باستخدام أجهزة المخابرات والأمن.

العسكرة المستمرة من خلال الحروب الخارجية والتجنيد الإجباري.

النتائج:

اندلاع حرب مدمرة مع إيران (١٩٨٠-١٩٨٨).

غزو الكويت عام ١٩٩٠ وما تبعه من حصار دولي خانق.

ارتكاب جرائم إبادة ضد الأكراد (الأنفال وحلبجة) وضد الشيعة (الانتفاضة الشعبانية).

خاتمة

إن دراسة الأنظمة السياسية في العراق قبل ٢٠٠٣ تكشف مساراً متصاعداً من محاولات بناء الدولة الحديثة إلى الاستبداد المطلق. ومن هنا، فإن فهم هذه المراحل التاريخية يُعد تأسيساً معرفياً لفهم طبيعة الجرائم التي ارتكبتها حزب البعث، وكيف تحولت السلطة إلى أداة قمع وإبادة شاملة.

